



رسم محمد ابراهيم

لمن نشد مزاميرك يا داود؟

الشمس

وكان من الله داود عليه السلام . قبل ذلك وبعد ، من أول
النس وأندهم وزعا . وأعتناهم له . حتى قال فيه أو حفر
الطيرى . ما استطاع أن يلا حية من السماء جيا من ربه . حتى
قضى

وكان داود عزيز المدفق . يكي من حنية امس حتى بيت الروح
من دعوتهم كما يقول ابن العبرى في . انحصار في تاريخ البشر .
وقد أمر الله عليه بالصوت الجميل . قال الطيرى . ولم يعط
الله - فما يدكرون - أجدا من خلقه مثل حوته . كان الما لقا
الزبور - لها يدكون - فرب له الوحوش حتى ياحد بأحدها وهي
مصلحة تسمع لصوته . وما صنعت الشياطين الزبور والأفراد
والصوتح إلا على أصناف حوته .

ولنشدا لى داود ونجاك حوته وضع معظم المزامير وعلمها .
والمزامير أنشيت مدينة تزل . وقد وقع بعضها غير من أساء
من إسرائيل والقبائل ومنهم موسى عليه السلام . ولكن داود
وضع معظمها وعلمها . وقد جمعت المزامير وسجلت كتابا كاملا
من كتب العهد القديم بهم مائة وواحدة وخمسة مائة . وأول
ما وضع من المزامير كان في القرن الحادى عشر قبل الميلاد .
وأخرها وضع في القرن الثالث قبل الميلاد . وقد بدأ هذا الفنان
يرتد منها لتعرف أسلوبا وطريقها . وواضح أن لغة ترجمتها غير
قوية . لأن الذين صنعوا نسخة الكتاب المقدس بهذه . القديم
وهو أمبار الألبان . قبل عيسى عليه السلام . والعهد الجديد وهو
الأناجيل الأربعة ووصائق بولس الرسول وكتابات اخرى . هؤلاء
الذين عملوا نسخة العربية للكتاب المقدس لم يكونوا يحسنون
العربية . وقد ترجموا الكتاب المقدس عن نسخة لاطينية مترجمة
عن اليونانية مترجمة عن العبرانية .

ارحمى يا الله . لأن الإنسان يتهمى . واليوم كله بضابقي وخارب الله . أنصحهم
فلا يعظون . وأنشدهم فلا يسمعون . فلذا يتهمى أعدائي اليوم كله . والكثيرون منهم
يقاومونى بكبرياء . يؤذونى لأنى أنصحهم . في يوم صيق أنا عليك أكل . الله أفخر
بكلامه . وهم يستزون به . على الله تركت فلا أخاف . ماذا يصنع في البشر؟ . اليوم
كله يحرقون كلامى . على كل بعضهم بالشر يحتمون . يفتنون . يلاحظون خطواتى عندما
ترصدوا نفسى . على إنهم . جازهم يارب . بغضب أخضع للشعوب يا الله . تهبلى
راقبت . واجعل أنت دعوى في رقتك .

المزمور السادس والخمسون . العهد القديم من الكتاب المقدس . الطعة العربية
ص ٢٧٦

د . حسين مؤنس

خلال مئات السنين . من أيام موسى بن عمران إلى أيام
داود بن ايش ومن بعدهم عليهم السلام كان أساء الله
يعظون من إسرائيل . وينسبون إلى الحق ومطارد
الشفقة . ولكن من إسرائيل لم يعظوا قط . وهؤلاء
يسمرون من الرضى . بل قتلوا بعضهم . كما اتتلت جيم
التريق رقة من الزمان عانوا إلى العصيان . حتى غضب
الله عليهم وسلط عليهم الطاغية تختصر لغزا بلاغهم وهم
المعد وشرتهم إلى أرض العراق . وكان الثالث الأول
الشمسوا

وكان

فأورد عليه السلام لا يزال يرمم بالمؤامير في حلقه ، ويقلها على فومه بأصعاج ورواشق فلم يلا بسعور . كان إذا شئ من فومه خرج إلى البرية وأخذ ينشد المزامير فتجتمع عنده الوحوش ويحار عنه كدمية .

أما البشر فلم يكن يلقى منهم غير السحرية . ولما بره وأخذ يميم فوجد يومه والوحوش عند قدميه والقطر صلابت ما كلفه من حوله . وحصل لله سبحانه عندما قال في سورة النور : ألم تر أن الله يسبح له من في السموات والأرض . والقطر صلابت كل له علم صلاته وتسبحه .

- من تشد عزيمتك يا دارد ؟
- له وعاشه الصالحين .
- وهل تطير الروحوس من عباد الله الصالحين ؟
- أجل ، وهي تسبح لربها بكثرة وأصيلا .
- وهل هي تفتيم حتى تسبح ؟
- أجل هي تفتيم وتسبح وتلتجع له . وهأنذا أت ذاقني الطمأنان لوقتها وسكونها لذكر الله .
- فعصبت هذا الكافر القلب من أمر دارد . وعطى وهو يبرؤ نفسه .
- وشوق سامعنا .
- من تشد عزيمتك يا دارد ؟

□□□

ويعني العرب فتح الله لنا طرق الجزيرة بينه ورسوله المصطفى . وهو قريبا بقرته . وأمرنا بأصعاج الكفنة ووجدنا بأن نكون إذا ألقناه حين أمة أخرجت للناس .

وأحاج الناس أمر الله وأمر رسوله . وانصرفت كل فتيم على الهدى أيام الرسول صلوات الله عليه فعزوا ، وحجروا من الطقات إلى الور . وانصرفت كل فتيم . وجاء أبو بكر فتح بهم أبواب الدنيا . ثم جاء عمر لفتح بهم نصف المعمور وانتشر بهم الإسلام في أنظار الأرض .

وجاء عثمان فاحتفظوا عليه لأسباب في القلوب . ودخل بينهم شيطان الفتنة فلوغت بينهم الحروب وسالت الدماء . وفي غلام الفتنة تسلفت يد الحيات فلفقت الخيلبة التي عثمان . وهو في حذون القاتين . والمفرقا شيئا يتقاتلون في غير غاية . وارتدوا إلى الخيلبة الأولى .

واستشهد على كرم الله وجهه بعد عثمان . وفقر إلى الخلافة معاوية محمدا بخصية الكعبة ايمية . ومكث أمر المسلمين ويعمل الخلافة ميكا والأمة رعية . وسكنت الناس خوفا من يد الجلاء أرحموا من الفتنة .

انصحبهم الأقبية لما سمعوا . وكسر سعد بن أبي وقاص سيفه وانصرف في البرية وبعده في ذلك القبلة . أمرون .

ارتفع صوت الحسن البصري وعروة بن الزبير وعبيد الله ابن عبد الله بن عتبة وأبو بكر بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار والقاسم بن عبيد الله وغيرهم من أتقاء التابعين في المدينة لما استمع لهم أميد .

وقضى معاوية بن أبي سفيان على حجر بن عدي وأصحابه وقتلهم . وكل ذميم أنهم كانوا رجلا ذوي شهامة . لم يعلقوا أن يسعوا سب على بن أبي طالب على المنابر . فاستحووا وحملوا معاوية . وعندما قبضوا عليهم لم يتحرك أحد للدفاع عنهم .

وصاح رجل بحكم : تلغدون والريء منكم يفتل قون ذنب ؟ والله ما زالت العرب تفتل بعد ذلك أبدا . ولم يسع له أميد . ومات معاوية وجاء يزيد . وسيف الظم قتل يزيد ورجاله الحسن سيد الشهداء . وأعدت الأرض ولكن أممنا لم يتحرك .

وقال قتيل : ستم على مصعب حجر بن عدي . حتى حلقوا ابن بنت نبيكم .

وقال قتيل : من تشد عزيمتك يا دارد ؟

□□□

وقام العباسيون على الأمويين . وارتجوا الخلافة منهم . وتولى الخلافة أبو العباس عبد الله بن محمد المعروف بالسفاح في ربيع الأول ١٣٢ ١٤ أكتوبر ٧٤٩ ولقد لا يأس . بتولى أمويًا ورجل من بني هاشم . وهم غروب إليها وإلى الإسلام من أبناء المهاجرين ابن حرب وأولاد عوان بن الحكم بن أبي العاص .

وحظ أبو العباس السفاح أول خليفة له في مسجد الكوفة . فوجدنا بالعدل والاصفاء وتترام الكتاب والسنة والشورى . وجدنا له ذلك . ولكن كهلته يروت في حفته أنزلت عمارقة . فإذا أراد هذا الرجل بقوله مشيرا إلى بني أمية . فأمل الله لهم حيا حتى أسفوه (انقصوه) فلما أسفوه تشتم منهم بأبينة . ورد علينا حيا . ولقد ركبنا نأ نمتا . ورفق نصرا والقيام بأمرنا . نحن ما على الذين استضعفوا في الأرض . ورحم ما كما اقتح بنا ؟ هل يعتقد هذا الرجل أمة العرب والإسلام مديت له . ولأخذه وما هو حليل هذا الذي ورد الله عليهم ؟

وتبين لنا بالحق أن هذا هو الذي أراد . فقد قال في حنطة أخرى له : «سوسكم سلطان الله الذي أعطاكم» .

أذن لفي ملكية كسرية ، تلك التي جادنا بها هذا الرجل وأله .

ولقد كتب علينا وحسنا فؤاد بن علي عم العباس عندما قال : «وسير في العامة والخاصة منكم بيرة رسول الله ﷺ» . فليس في سة رسول الله ملكية ووالية الحكم المسلمين وتوليتهم كأنهم رعية مهيوزة .

هذا كان يعني أن يتحرك أهل الرأي في الأمة ويخلصوا هذه الردة إلى الخاطبة الأولى . فلا يفتل إسلام واستبداد لغة .

ولكن أهل الرأي في الأمة لم يتحركوا .



وارتكب أبو العباس من أراق خلائهم جرائم وشذاعت تكبرها شريعة الإسلام وأخلاقه . فقاموا للفايح . ولم ينصروا عدوهم على قتل أعدائهم . بل غلبوا بكر من أخصابهم . وأنتهوا لرجل عاري عينا اسمه أبو مسلم الخراساني .

وتكشفت الأمر من مؤامرة هجدة عدلى . هؤلاء الذين حاربوا الخلافة استنكروا عليها بخديعة سواد . هؤلاء العباسيون هم أبناء محمد بن علي بن عبد الله بن العباس . وهم يزعمون أن صاحب الحق في الخلافة . وهو أبو هاشم عبد الله بن الحسن بن الحسين ابن علي بن أبي طالب . تنازل لهم عن حقه . وسكنوا على ذلك كله . فدار علينا العدل . ومكث الضعفة لمن لا حق له في حكامنا .

وقام على العباسيين ناس من أهل الشق والشرقة بالإسلام فتركناهم يفتلون مصارعهم على يد القتل .

وعسمة العباسيين على الموال . وحكما عائلتين بركت وأبو أيوب أنور يال وشريح بن يونس ويظوب بن عهبان وغيرهم من موال الأعباس .

وقام عينا ناس يتبون إلى هذا الانحراف الحاد عن الإسلام وشريعته . فلم يسع إليهم . وقام ناس من أهل العلم ما يؤيدون العاصب ويدعون للسلام . واتسب الأحراب أن أصبح خلفاء العباسيين أنفسهم سوى يد رؤسائهم من الأعباس .

وشبوا من نفس كأس العدل الذي سلقوا إياه فهل تنهوا . وهل أعطاكم ؟

ولا والله . ولن تشد عزيمتك يا دارد ؟

□□□

وباعنا بواني المعجم لمران الأتراك والعبدة الذين اشتراهم الخلفاء ليخدموهم في الثبوت أصحابا سادة الخلفاء أي سادة ساداتنا وأراد هازون الرشيد أن يتخلص من سلطان مواليه من الدرامكة . فلم يلبأ إلى أمة العرب والإسلام في ذلك . ولكنه لحا إلى مالا يقره الإسلام . المتداع والعدو .

ول يوم من الأيام أول بالدرامكة مدخنة . قتل من قتل وسجن من سجن .

لهل اعترض على ذلك أميد ؟ هل قال له عالم من العلماء : أعطت يا عاؤون . فإن الإسلام شريعة عدل وإنسانية ومها يقع من استبداد الدرامكة . فلا يجوز العدوان على دم أو مال إلا بحكم قاض يعرف شريعة الإسلام . وسكنت العرب على ذلك كله .

لأن من رهض بالعدل مرة . وهو به في كل مرة . وفي يوم من أيام خلافة المعصم أخرج الخليفة العربي كل العرب من جيش الدولة . أسقطنا من الدنيوان نصيبه وزيرة المعصم . أحمله من حار بن شاذي .

العرب أحصل الدولة وشأنها طردوا من حيثها وأصبحت ووابب الجيش كله لغرب العرب .

لهل اعترض العرب أو تعلموا ؟ لا والله ما تعلموا شيئا . ولن تشد عزيمتك يا دارد ؟

□□□

وجاء يوم أخرج العرب من الأمصار . وازده من على عهدهم إلى الجزيرة . وصاروا يلبوا حجاج القاتون هؤلاء هم العرب المستعصبة الذين يتحدث عنهم ابن خلدون في أول الجزء السادس من تاريخه وقال عنهم : «واندرج العرب - أهل الحلبية - في القهر . واستظفروا

لمن نشد

مزاميرك ياداود؟

بالبحر ، ولم يراعوا أحوال العادة لبعدها ولا تذكرها عهد الأسباب للبرصيا ، فلهذا ولاشوا ، شأن من قبلهم وبعضهم . ساء الله التي قد حلت من قبل ، ولن نجد لسة الله يديلا . فظلموا في البلاد ، ودخلوا جن الناس فاستنوا واستنوا . وأصبحوا حولا ، وروية للعولك ، وعاقلة على (أهل) الحرب ، وقام بالإسلام وملكه عليهم ، وصار الملك والأمر في أيدي سواهم .

إلى هذا الترك وصل العرب خلال القرن الرابع الهجري - العاشر الميلادي

وكيف الحمر العرب حتى وصلوا إلى هذا الخطيب ؟ خطوة خطوة .

تأثروا عن طرفهم شيا فشيئا ، ولتعدوا عن سن الإسلام قليلا قليلا . ووقعت الخلافات بين بعضهم وبعض .

في كل قطر من أقطار دولة الإسلام تحارب العرب واقتلوا في شرق الدولة ، ول قضية إيران خاصة قتل العرب بعضهم بعضا قتيلا طويلا حتى عجب الناس من أمرهم .

وأولع بنو أمية بن مصر وأيمن ، بن القيسية والكلية طام بهم أنهم إذا قرأوا سادوا .

وهل تذكر قصة بن مسلم الداخل . ذلك الناصح الباهر الذي قاد العرب لفتح في جبال الخيستان . وهو أفغانستان الحالية وسهول ما وراء النهر .

هذا الرجل لم يقبله إلا عرب من أوفاد ثم سمي وكيع بن سواد النبي بنعريش من الخليفة سليمان بن عبد الملك .

وعندما سمع بالخبر مشتت ذلك - وهو حرم قتيبة - قال : فظلم قتيبة ؟ والله ما حيا رجلا كما حياه . ولا أنظمتها فخرنا كما أنظمتها . ولقد كانت الفريضة ترمض إلى زينة ! ولو كان منا لفتحا به الدنيا .

وما زال العرب يتجارون في إيران حتى فبت أعدادهم وضاروا قتل ، وبنوا كانت إيران قد بدأت تستعرب أيام قتيبة حتى تكلم القرم العربية . فجد العرب يتعربون في القرم بعد ذلك ويتكلمون القرمية .

ول الأندلس حارب العرب العرب . حتى أسر بعضهم بعضا . وراهمهم فآراد تحت نصر أهل البلاد .

ولولا يحيى - عبد الرحمن الداخل لثاني الإسلام من الأندلس خلال القرن الهجري الثاني .

وما زالوا يتدفقون حتى وصلوا إلى الحافة التي وصلها ابن حنبلون .

فهل تعلموا ذلك ؟

لا والله ما تعلموا . ولن تشد مزاميرك ياداود ؟



والأيام تجرى والسون تختلف والعرب على هذا التناحر لا يتفكرون عنه قط . كأنه جزء من طبعهم أو لغة

حلت بهم . وإنماسة طويلة طويلا طول القرن

ول أياما هذه . بعد أن أصلتهم الله وأبطلهم من نوم القرون وأصبحت لهم دول وأعلام ، وهبطت عليهم النعمة التي أطلعها الله من باطن الأرض فأنشأهم . حتى بعد ذلك كله بصرون على أن يملك بعضهم بعضا .

ولقد كان احتلال إسرائيل فلسطين كثيرا يذمهم من غلظهم فإن الحكيمات تتركبان الشعوب وتعدنها إلى رشدها . ولقد استيقظ الألمان بعد هزيمة الحرب الأولى وحمة العصر الحزبي وهزيمته . فارتكوا عجزوا الفاض وأبشوا لأبشهم . وما هم أولاء اليوم قد أعادوا بناء وطنهم واحترام مكانهم ل طبيعة البشر .

ولقد أفاق اليابانيون بعد حمة الحرب العالمية الثانية والاحتلال الأمريكي . فعادوا إلى رشدهم . وأعادوا بناء بلادهم . وما هم أولاء اليوم ل الطبيعة إلا العرب .

لا تظهر قلوبهم نعمة ولا يولفت للغيريم حمة .

وما هم أولاء اليوم في نفس الحلال .

وباداهم مدى نصر يدفعهم إلى الأعداء والانصراف عن حور الأرقام والنسب في طريق العقل والحكمة للوصول إلى السلام .

فأخذتهم العرة بالآثم . واجتمعوا على الناشع الدافئ إلى الحبر وعادوه كما عادت اليهود داره .

واجتمعوا بدون مصر ليشتوا القوة العسكرية التي لأهل البشر . فذا لعروا ؟

مهازل المحسومات والحلوات والمؤامرات . وحرب بعضهم بعضا حتى الموت .

حتى نعمة الله التي هبطت عليهم أخرقوها .

ولن تشد مزاميرك ياداود ؟



BANKING CAREERS IN SAUDI ARABIA

RAPIDLY EXPANDING SAUDI BANK HAS OPPORTUNITIES FOR ENTRY LEVEL EXECUTIVE TRAINEE CANDIDATES SEEKING A CHALLENGING CAREER IN OPERATIONS OR MARKETING. FIVE TO SIX MONTHS FORMAL TRAINING IN ATHENS COMBINED WITH SEVERAL MONTHS ON-THE-JOB EXPERIENCE WILL PROVIDE THE FOUNDATION FOR SIGNIFICANT RESPONSIBILITIES AFTER THE FIRST YEAR.

WE INVITE APPLICATIONS IN PARTICULAR FROM ARABIC SPEAKING NATIONALS INTERESTED IN A MINIMUM OF FOUR YEARS IN ONE OF OUR SEVERAL LOCATIONS IN SAUDI ARABIA. GRADUATE BUSINESS OR UNIVERSITY DEGREES ARE SOUGHT. OPPORTUNITIES ALSO EXIST FOR WELL QUALIFIED APPLICANTS WITH RELEVANT WORK EXPERIENCE.

PLEASE WRITE ENCLOSING CURRICULUM VITAE TO:

MANAGER OF RECRUITINE
P. O. BOX 833
RIYADH - SAUDI ARABIA

CITIBANK سیتی بنک